

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ابن دريد في المجتبى : باب ما سُمع من النبي مما لم يُسمع من غيره قبله : .
أخبرنا عبد الأول بن مريد أحد بني أَرْفَ الذَّاقَة من بني سعد في إسناد قال : قال عليّ رضي الله عنه : ما سمعتُ كلمةً عربيةً من العرب إلا وقد سمعتها من النبي وسمعتَه يقول : (مات حَتَفَ أَرْفَه) وما سمعتها من عربيٍّ قبله .
وقال ابنُ دُرَيْد : ومعنى حَتَفَ أنفه : أن رُوحه تخرج من أَرْفَه بتتابع نفَسه لأن الميتَ على فراشه من غير قَتَلٍ يَتَذَفُّ سَاسَ حَتَّى يَنْقَضِيَ رَمَقُهُ فخصَّ الأَرْفَ بذلك لأنَّه من جهته ينقضي الرَّمَق .
قال ابنُ دريد : ومن الألفاظ التي لم تُسمع من عربيٍّ قبله قوله : (لا يَنْذَطَحُ فيها عَنزَرَان) .
وقوله : (الآن حَمِي الوَطِيس) .
وقوله : (لا يُلَادَغُ الْمُؤْمَنُ من جَحْرٍ مرتين) .
وقوله : (الحربُ خَدْعَةٌ) .
وقوله : (إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ) .
في ألفاظ كثيرة .
وفي الصحاح قال أبو عبيد : الصَّيرُ في الحديث أنه شَقَّ الباب ولم يُسمع هذا الحرف .
قال : والزَّمَمَارة في الحديث أنها الزانية .
قال أبو عبيد : ولم أسمع هذا الحرفَ إلا في الحديث ولا أدري من أي شيء أُخذ